عربها ايضاً منذ سنتين جناب الاديب قسطنطين افندي ملحم من ادباء اسكلة طرابلس الشام ونشرها في جريدة الجامعة في نيويورك ولكنها لم تُجمع على حدة . وموضوع الرواية انه لما جاء المسيح ذُعر الابالسة وانهدمت سلطنتهم فراحوا كسيفي البال متألمين . ولكن لما قام رجال الدين واختلفوا وانشاءوا المذاهب المتعددة واخرجوا الدين المسيحي عن وضعه الاول فرح الابالسة واستردوا سلطتهم واعادوا مملكتهم ولذلك جعل تولستوي عنوان روايته (اعادة مملكة جهنم) كما ذكر ذلك حضرة المعرب باللغة الفرنسوية في غلاف الرواية. ولكن اذا كان تولستوي يظن ان اصلاح العالم يكون بالعودة الى مبادىء الدين المسيحي الاولى وانه يمكن انقاء التفرع والتنوع في المبادىء والمذاهب فظنه بعيد وتحقيقه امر مستحيل . فالتنوع والتفسير والتأويل حسبما يرى كل مفسر ومؤول بحسب رأيه وتربيته واخلاقه ومصالحه سنةٌ طبيعية . ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة . وقد ضعف رجال الدين في هذا الزمن ضعفاً غير قليل وضعف مقاوموهم ايضاً لان مقاومة الضعيف لا تحسن بالاقوياء اللهم الاَّ في البلاد التي لهم فيها سلطة مرعية وكلمة نافذة . ويظهر من مقاومة تولستوي لهم تلك المقاومة انهم في روسيا كذلك . ولكن كم في الدنيا من الناس اعمالهم واقوالهم وآثارهم اجدر بالمقاومة والنبذ من اعمال رجال الدين واقوالهم لانها اي تلك الاعمال والاقوال تكون اضرّ في الامة واشد اذية في بعض الاحيان

مسائل ورسائل

فلسفة نيتشه

لقد اطلعتُ على ما جاء في فلسفة نيتشه في الجزء الاول من السنة السابعة لمجلتكم ووددت لو انكم تلخصون كل اقوال نيتشه (دون حذف شيء منها) وتعلقوا عليها حواشي اعتراضاتكم وافكاركم . وان لا تحذفوا (المبادئ الكثيرة التي لا ترون لها موضعاً في الشرق ولا يمكن العمل بها) بل تحفوا قرائكم بها كلها . لان (قصيدة نسج بردها الله لا انسان وحطمت مبادىء البشر وكل معروف ومألوف لديهم تحطيماً دوت له الدنيا) كما قلتم بالمديرة بان لا يُحذف

منها حرف واحد وتأكدوا بان كثيرين من مشتركيكم يرغبون ذلك مثلي

الدكتور

الخرطوم ٢٨ دسمبر نقولا معلوف

الاسبتالية الملكية

﴿ الجامعة ﴾ نعم اعلنا في الجزء السابق اننا نحذف من فلسفة نيتشه كل ما لانرى نشره ضرورياً . ولكنا قصدنا اننا نحذف منها كل ما هو بحث ديني محض لاننا ابعد الناس عن البحث الديني الذي لا فائدة منه . واما المواضيع المتصلة بالمباحث الاجتماعية والفلسفية فاننا نبقيها كما هي . ونشكر لحضرة الدكتور الفاضل ملاحظته

المهاجرة الى اميركا

طلباً للعلم

نرجوك وانا احد قراء مجلتك ان تسهب القول في رحلتك الامريكانية وان تضمنها بالمناسبات فوائد علمية شأنك فيما تكتب — وان تشرح لنا نظام التعليم هناك الابتدائي والعالي ولاسيما التعليم الزراعي ومدته ومقدار ما يتكلفه المتعلم هناك في السنة اذا عاش مقتصداً — كما نرجوك ان تجيب على سؤالين بمكان من الاهمية عند كثيرين ممن أعلم (وكثير من اعلم)

(١) عندنا رجل شهير يريد ارسال ولده الصغير الى امريكا ليتربى هناك التربية الابتدائية والعالية في مدارس الزراعة وهو لم يحسن بعد لغة البلاد التي هو فيها الآن كتابة وقراءة فهل تستحسن ذلك واذا استحسنت فما مقدار ما ينفقه مثل هذا الغلام في العام اذا اراد رجل متوسط الحال ان يبعث بولده وهو في مثل حالة الغلام الاول . وهل هناك عائلات تقبل التلاميذ فيها او في المدارس مدارس داخلية

(٢) لو ان رجلاً كان في الازهر قبل ولا يحسن من الانكليزية ولا ما يشتري به قوتاً ولا من العلوم العصرية الاّ القليل مما يعرفه قراء الجرائد والمجلات واراد السفر الى امريكا ليدرس هناك علوم الاجتماع والفلسفة . فهل بما عرفت من حالة البلاد تقدر لمثل هذا نجاحاً وان كان فما مقدار ما يكفيه من الزمن لدرس اللغة واعداد نفسه لدخول الجامعات وما مقدار الزمن الذي يمضيه في درس العلوم المذكورة

نرجوك ان تجيب على هذين السؤالين ولو في عرض الكلام عن الرحلة كما نكرر الرجاء لك في الاسهاب في شرح حالة البلاد العلمية على الخصوص ولك الشكر الخالص من

احد القراء

﴿ الجامعة ﴾ نشكر حضرة المراسل لحسن ظنه بالجامعة ولكننا استغربنا ان يكتم حضرته اسمه حتى عن ادارتها . ومع ذلك فنجيبه عن سؤاليه وان خالفنا عادة الجامعة وهي اهمال كل ما يرد عليها وليس عليه توقيع كاتبه

﴿ جواب السؤال الاول ﴾ اننا نستحسن ارسال طالب علم الزراعة الى اميركا لان مدارسها الزراعية من افضل مدارس الدنيا وبساتينها الاختبارية الزراعية لا مثيل لها . ولكننا نفضل ان ينشأ الفتى في بلاده ويدرس فيها الدروس الابتدائية واللغة الانكليزية الى ان تشتد الواحه ويجاوز سن الصبي حتى اذا أُرسل الى اميركا قدر على تدبير شؤونه بنفسه ولم تضره حريته وارتفاع مراقبة اهله عنه . فان كثيرين من الطلبة البعيدين عن اهلهم يضرهم ارتفاع مراقبتهم عنهم فيسيئون بدل ان يحسنوا . وفي اميركا واوروبا كثير من الفخاخ والحبائل التي يقع فيها الفتيان الشرقيون الذين لا يحسنون تدبير انفسهم لحداثة عهدهم في الدنيا وقلة خبرتهم فيشتغلون عن دروسهم بشواغل اخرى. فالافضل ان يبقى الطالب في بلده تحت رقابة اهله حتى يقوى ويأمنوا عليه فيرسلوه الى الخارج . وفي اوروبا واميركا عائلات تقبل الطلبة باجرة قدرها بين ٨ و١٠ ريالات اميركية في الاسبوع غير النفقات الجزئية الاخرى. واما المدارس الداخلية فاجورها لا تطاق . فرب مدرسة يدفع فيها الطالب الف ريال في السنة (مائتي جنيه) ولذلك فالافضل ان يكون الطالب (خارجياً)

﴿ جواب السؤال الثاني ﴾ لا نستحسن هجرة الطالب الازهري الى اميركا طلباً (للعلوم العصرية) اولاً لانه لا يحسن الانكليزية وثانياً لانه لا يملك مالاً يتعلم به وثالثاً لان طلب العلوم العصرية في مدارس المانيا وفرنسا وانكلترا افضل من طلبها في المدارس الاميركية ورابعاً لان طلب (العلوم العصرية) لا يفيده بعد خروجه من المدرسة الفائدة التي يقصدها . وخير له ان يطلب (العلم العملي) كدرس احد فروع الصناعة او الهندسة او الزراعة في مدارس اميركا الصناعية او الهندسية او الزراعية . واننا نصرح بكل حرية ان تهافت ابناء الشرق على العلوم النظرية وحدها تهافت مضر واننا في هذا الطور من حياتنا احوج الى العلوم العملية . ولو اخذ حضرة الازهري جميع علوم اميركا وعاد بها الى مصر والشرق كله فلا يجد فيها عملاً يرضيه ولكنه لو درس الزراعة مثلاً او هندسة البناء لاشتغل بصناعته في اي بلد